

فن الصمت افضل من علم الكلام

نور الدين موصلو

محمود اطرقي

رأي: لا يمكن تهميش دور شعبنا

عشنا وعاش معنا عموم أبناء العراق حقبا مظلمة مأساوية تجرنا خلالها ألوان العذاب والحرمان وتعرضنا خلالها لصفوف المأسى والمظالم المتمثلة بالاعتقالات والاعدامات والتهميش ومصادرة الحقوق والاملاك وحتى حرية التعبير وكان شعبنا خلالها يتعرض وبشكل منتظم مدروس الى سياسة التذويب اذا جاز التعبير وبشتى الوسائل والاساليب ومنها التعريب والابعاد وشملت مناطق عدة تغييرات ديموغرافية وحتى قومية!

وجاء الخلاص واللحظة الموعودة المنتظرة وتخلصت شعوب العراق من اعترى دكتاتورية كتمت انفسها لعقود طويلة من الزمن فولى طاعة العصر وزبانيته . وما الذي حصل !؟

لقد توصلت حالات الغبن بحق شعبنا التركماني على جميع الاصعدة السياسية والادارية وغيرها وبشكل واضح وهنا نتساءل ونطرح جملة اسئلة ونقول هل يجوز ان نقاسم مع بقية شعوب العراق صنوف العذاب والالام وهضم الحقوق ونحرم من المشاركة في الوضع الجديد والعراق الجديد أي هل نحن شركاء في العذاب ومبعدون في المسرات!

وما الدوافع وراء ذلك ايا كانت الاسباب والدوافع الا انها غير منصفة وغير منطقية بل وليس من الطبيعي والمنطقي ان يتم تهميش وجود ودور شعبنا بأكمله بغض النظر عن السياسات والتنظيمات كما لا يمكن احتكار الواقع الجديد من قبل فئات دون اخرى وخيرات الوطن والمناصب كلها ، ومرة اخرى نقول كمواطنين تركماني ان الدوافع والاهداف التي تحاول ان تحرم شعبنا بأسره من حقوقه المشروعة أسوأ بأقرانه من الشعوب العراقية لا يمكن ان يكون منصفاً او منطقياً هذا اذا كانت هناك اسباب ومبررات . وببساطة ان شعبنا لا ولن يتخلى عن وطنيته مع احتفاظه بخصوصيته ومعروف عنه مواقفه الوطنية والا والقومية ثانياً وهو حريص على تربة الوطن وسيادته وكرامته ورفاهية وعموم ابناءه دون تمييز . وهذا جدير بالاعتزاز والاعتزاز معا وعلى القوى والشخصيات السياسية والسلطات الحاكمة ان تستوعب هذه الحقائق وان تتعامل مع العراقيين جميعاً بشكل متساو دون تمييز على حساب العرق او المذهب او القومية كي ننفذ الوطن من ضياع اخر في مآهات نحن في غنى عنها.

فالافضل لها ان تسكت ولا تتطرق عن اهلها وتتجنب وبال العواقب ، وعليها الانصياع لقول الرسول الكريم صلى الله عليه وسلم (الا اخبركم بأبسر العبادات واهونها على البدن ، الصمت وحسن الخلق). واذا كان فن رص وتصنيف طروحات فارغة في نظر هؤلاء تعني فكر وثقافة فان فن الصمت افضل من علم الكلام كما يقول غاندي ، وان التجاوز على الآخرين عن طريق اختلاق الافكار والآراء الكاذبة وصناعة عناوين للاحتتمالات والممكنات وبثها اعلاميا فانها خيانة ما بعدها خيانة للاجيال اللاحقة وخيانة للامانة التاريخية وصدقها وبالاخص بعد كشف ومعرفة كاتبها كاننا من كان حيث تطارد صاحبها اللعنة.

والاشقاء وابناء الخولة والعمومة وفي عراق نتمنى ان يكون نموذج الحرية والديمقراطية والتعددية وحقوق الانسان فلماذا هذا التهمج وهذا الانتقاص بثالث قومية عراقية في صحف لا تملك ادنى درجات الامانة في النشر .

لقد اعطى الله القلم منزلة عالية ومكانة مرموقة بين المسميات التي علم ادم الاسماء كلها ثم عاد واقسم به في ثنانيا القرآن الكريم بصدق قوله (ن ، والقلم وما يسطرون) و(اقرأ وربك الاكرم الذي علم بالقلم علم الانسان ما لم يعلم) فاذا كانت هذه المكانة وهذا التقييم الالهى لا يعنى شيئاً في نظر حملة بعض الاقلام (المثقلون) السائرة نحو الهاوية

والبيدهيات بالتكتم والتلاعب في هوية وتاريخ شعب واي شعب (الشعب التركماني) العريق بجذوره الحضارية وبعراقة تاريخه الذي ملأ بطون الكتب القديمة والمعاصرة وباقلام فطاحل الكتاب المتخصصين قديما وحديثا وبقرائن ودلائل ومن جنسيات متعددة عبر الازمنة ... الاساتذة عبد الرزاق الحسيني ،فاضل العزاوي ، عزيز الحاج ، خيرى امين العمري ، مصطفى جواد ، حنا بطاطو ، عبدالمجيد القيسي ، ستيفن هنسلي ، الموسوعة البريطانية المعروفة بصحة معلوماتها ، فاضل حسين ، جان جاك روسو ، وبارتولد و.و.ومن اولئك

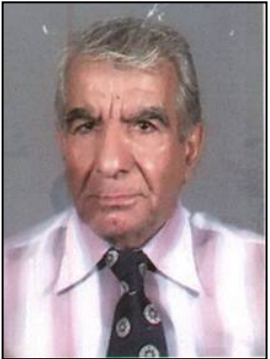
تكون الى كسرة خبز لفقرها وجذب سطح ارضها وخلو باطنها من اية خيرات طبيعية ، وتلك الخصوصية هي اننا نسحق بعضنا البعض ولا يتقبل احدا الاخر واذا توافقنا كانت الشروط قاسية وباليت الامر ينتهي بهذا وهي (الخاصة جدا) بل ياخذ منحى اخر في مسيرة النضال التي نشهد به خلال محاولات الصهر والاذابة ومن ثم تغيير الصلب والاصول من جذورها وباقلام متوحشة وكأنها تعيش قوانين الغاب . يمكن الهجوم بالكلمات والعبارة بسبب نزعة منطرفة او خلاف دفين ويمكن ايضا اطلاق عبارات نارية ليسقط احدا او اثنين ضحية الحادث . اما محاولة مسخ الحقيقة

عالميتين ونتائجهما القاسية وايقنوا ان حرب التكتلات لا جدوى منها ؟... واذا لم تجد السياسة الدولية بدا لنشوبها تجنّبهم الخسائر في الارواح البشرية حيث انتهى عصر الحروب التقليدية عصر المواجهات على الارض بين الانسان والانسان وبالاسلحة التقليدية ايضا كما حدثت في العراق وبقيله في افغانستان . اما نحن فلنا خصوصياتنا الخاصة والخاصة جدا نخلف حتى على مستوى لا اقول دوليا وعالميا بل اقليميا وقطريا وحتى محليا في هذا المجال لان شعوبا مثلنا تجاوز المحنة وتهمت بعضها البعض بعد ان ضاقت المرارة بنسبة اقل ما نحن نقناها وهي احوح ما

في الوقت الذي تجاوز أوروبا والعالم المتمسدين عصر القوميات وانتهت مرحلة مهمة في مسيرتها بعد ان ارسيت دعائم الديمقراطية بدأت تتوجه الى البحوث والاكتشافات العلمية وتحقق اعلى مراحل التقدم الاقتصادي باتجاه خلق قفزات نوعية وانتقالات نموذجية في سلم الحضارة الحديثة بعزيمة ورغبة شديدين من اجل توفير كل ما يمكن توفيره لشعبها ومنع كل ما يمكن ان يعكر صفوها موزعة الاعمال والواجبات حسب تخصصاتها وصولا الى تعليمات ولوائح شرعت لهذا الغرض ، فاذا بحثنا عن اسباب تقدمهم نقف عند ... هل لانهم عاشوا ويلات حربين

في الوقت الذي تجاوز أوروبا والعالم المتمسدين عصر القوميات وانتهت مرحلة مهمة في مسيرتها بعد ان ارسيت دعائم الديمقراطية بدأت تتوجه الى البحوث والاكتشافات العلمية وتحقق اعلى مراحل التقدم الاقتصادي باتجاه خلق قفزات نوعية وانتقالات نموذجية في سلم الحضارة الحديثة بعزيمة ورغبة شديدين من اجل توفير كل ما يمكن توفيره لشعبها ومنع كل ما يمكن ان يعكر صفوها موزعة الاعمال والواجبات حسب تخصصاتها وصولا الى تعليمات ولوائح شرعت لهذا الغرض ، فاذا بحثنا عن اسباب تقدمهم نقف عند ... هل لانهم عاشوا ويلات حربين

ثلاثية التركمان



كاتبنا (من ادب التركمان) 1962 هو ثالثة الأثافي في

قبله ، ويكتاب بعده (فنون الادب الشعبي التركماني) لتشكل هذه الكتب الثلاثة في النهاية (ثلاثية التركمان) المعتمد عليها من حيث الاساس الفعلي تأليفها وتاريخها ولتعيد المصادر الاصلية الاولى في هذا الباب غير المطروق . تتصدر الكتاب مقدمة ديجها الكاتب والمترجم (رفعت يولجو) اذ قال فيها ان هذا الكتاب الصغير اقل ما يقال فيه انه يعد اول كتاب من نوعه ، فصاحبه يحاول بما يملك من الايمان العميق بمستقبل هذه الابحاث ، وقد

بدأت تؤتي ثمارها ان يقدم لكل مثقف عراقي وكل متعلم تركماني ، المفتاح الى الكنز الثمين هذا الذي بات دفيناً في جنبات مجتمعتنا الحالم في عصوره الاسطورية الناعسة كضوء كشاف يديره العاجزون في المناحي المعبرة والاطراف المهملة من تراثنا الفعلي ونتاجنا الفكري ليستشفوا من خلاله ما قد ترسبت على اثارها من اترية الايام . استهلكت كتابي ببحث مسهب بعض الشيء في (الوطنية المعاصر) مؤكداً من خلال

النصوص مبلغ تعلق التركمان بتراب وطنهم منذ وجدوا عليه وانطلقوا فيه اعلاء لمكانته وقيمتيه والاستماتة في سبيله تبع ذلك بحث ثان عنوانه (كركوك في الشعر التركماني المعاصر) وفيه عرض وتحليل لما قيل ووصفت به ، هذه المدينة شعرا متنوعا تنوع احساس اربابه وافكارهم ومواقفهم . ثم توغلت في دراسة الشعراء مفصلا على قدر المستطاع ، كل على حدة ، من حيث معطيات حياته وظروفه وطريقة تفكيره

وتعبيره عما هو فيه واليه ، فكان هناك الشاعر النابغة ، والشاعر الياض ، والشاعر الذي تمثلت فيه الكأبة الصامتة ، والشاعر الذي امتلكته الروح الهائمة ، الشاعر الوجداني ، والشاعر العازف على الوتر الجريح ، والشاعر الوطني ، ثم الشاعرة المتفتحة كالنسرين المتفرقة كالورقاء .

تنويه: لقد سقط القسم الاخير من هذا المقال الذي نشر قبل اعداده لذا اقتضى التنويه وننشره في عددنا هذا .

وحيد الدين بهاء الدين

برامج تركمانية في قناة العراقية الى اخواني وأخواتي التركمان



أعرف بمدى احساسكم بالغبن هذه المرة أيضا عندما تم تهميشكم في تشكيلة الحكومة الانتقالية مثلما تم تجاهلكم عندما أسسوا ما يسمى بمجلس الحكم في السابق. بيد انني أرى من ناحية أخرى أن هذا الغبن يجب أن يتحول عنكم الى وسام شرف تعلقونه على صدوركم..

ان كان المحتلون وأعدائهم صادقين فيما يفعلون لما فضلوا فئة على أخرى في تشكيل هذه الحكومة ، الصدق كل الصدق يكمن في نبذ الطائفية والتحزب وتهيئة الشعب لانتخابات نزيهة وتمكينه من اختيار من يختار بعيدا عن الوصاية والتعيين الذي يجري بمساندة المحتل ومباركة بعض دول الجوار . أنتم ، أيها الأخوة والأخوات لطالما عرفتم بنزاهتكم ووطنيتكم وبذكم للباطل . الكل يعلم بأن ما نأسس بالأمس لم يتأسس الا على الباطل . باطل ما بيني على الباطل . فتلك الحكومة التي طبلوا لها طيلة الأشهر الفائتة تأسست على خدعة من الخدع التي اعتدنا عليها في السابق .

لقد أصبح واضحا وضوح الشمس بأن المحتل لا يريد التنازل عن أي هدف من أهدافه التي جاء من أجل تحقيقها . لقد أصبح بيننا أن هذا المحتل لم يأت من أجل سواد عيون العراقيين أو عيونكم والا هل يعقل بأن يستبد بالأمم المتحدة ويكلف مبعوثها لتشكيل حكومة عراقية نزيهة من ذوي الكفاءات وفي اللحظة الأخيرة ينقلب على الكل ويفرض على الشعب زمرة من أعوانه؟ لقد علمتنا تجارب السنة الفائتة من عمر الاحتلال مدى زيف حديث المحتل ووعوده في الديمقراطية والمساواة ، نقوا بأن المحتل لا يهجم العربي أو التركماني أو الكردي ولا أي إنسان ينتمي لتربة العراق الشريفة بقدر ما يهجم مصالحه وأهدافه التي جاء من أجل تحقيقها .

في الأمل وعدونا عسلا ولم نر منهم غير العلقم واليوم يعدوننا بالانتخابات بعد ستة أشهر . هل تصدقون ذلك؟ الديمقراطية والانتخابات والعدل والمساواة هي حقوقنا وليست هبات يهدونها لنا أو يحجبها عنا متى ما شاء . ان هذه الحقوق سوف لن تتحقق ان انتظرونا من غيرنا . أخواني وأخواتي وحدوا صفوفكم وضعوا أيديكم بأيدي الشرفاء في هذا الوطن الجريح وناضلوا من أجل حقوقكم المشروعة ولا تتوقعوا بأن المحتل جاء ليهدبكم لكم .

لدي برنامج بعنوان اطيفاف عراقية من اعدادي وتقديمي واخراج الفنان القدير طارق فاضل ، شيخ مخرجي الموصل ، والبرنامج يتطرق في كل حلقة من حلقاته الى احدى المناطق التركمانية وتاريخ وتراث وفلكلور المنطقة والحمد لله البرنامج يلاقى اعجاب وتقدير جميع المشاهدين بغض النظر عن قومياتهم .

لدي فكرة اعداد وتقديم حلقات عن الفلاح التركمانية لقناة الشرقية لتعريف المشاهدين بتاريخ التركمان في العراق الغالي ، اضافة الى انه لدي برنامج عن المرأة بعنوان النصف الاخر أيضا من اعدادي وتقديمي وتشاركني التقديم الزميلة سرور عبدالوهاب وبرنامج منكم واليك من اعدادي وتقديم الزميلة سرور عبدالوهاب وهو من اخراجي والبرنامج يتطرق في كل حلقة الى موضوع من مواضيع الحياة ويناقشها مع الجمهور .



أعربكم في الموصل بتاريخ 29-5-2004 قام مكتب الجبهة التركمانية العراقية في الموصل ، بتوزيع هدايا على التلاميذ المتفوقين في عديد من المدارس . وبهذه المناسبة تحدث السيد حامد عبد مدير المركز الثقافي لمندوبنا قائلا انهم يشكرون ادارة ومعلمي المدارس كافة للجهود التي بذلوا في انجاح العام الدراسي المنصرم ، طالبا من الجميع زرع مبادئ حب الوطن في عقول التلاميذ ، وعبر التلاميذ عن فرحتهم لهذه الالتفاتة من قبل الجبهة التركمانية العراقية .

توركمن ايلي
صاحب الامتياز .. الجبهة التركمانية العراقية
رئيس التحرير .. دلشاد ترزي
مدير التحرير .. عبدالقادر حجي او غلو
الهاتف / 2227528
عنوان البريد الإلكتروني
e-mail- erbil @ turkmencephesi.org

المقالات المنشورة تعبر عن آراء اصحابها عدا الافتتاحية.

تكريم الطلبة المتفوقين في الرشيدية

بتاريخ 2004/5/29 الجبهة التركمانية العراقية بحتمية التطور الفكري والعلمي لدى طلبة التركمان ، قام مكتب الجبهة في الرشيدية بتوزيع هدايا وجوائز على الطلبة المتفوقين في المدارس الابتدائية التي شملت مدرسة الرشيدية الاولى ومدرسة الرشيدية الثانية ومدرسة العراق الجديد ومدارس اخرى . وحضر حفل توزيع الهدايا السيد لقمان نجم مسؤول مكتب الجبهة في الموصل والسيد حامد عبد مدير المركز الثقافي في الرشيدية اضافة الى الكوادر التعليمية وجمع غير من اولياء أمور التلاميذ .

وفد عراقي في انقرة

بدعم ورعاية من الجبهة التركمانية العراقية شارك وفد من طلبة وشباب العراق في مهرجان وفعاليات 19 ايار يوم الرياضة والشباب في انقرة للفترة 17-20 / 2004/5 وبلغ عدد المشاركين في الوفد ستة واربعين عضوا من مختلف القوميات والاديان وكان ضمن الوفد عربا وتركمانا وكردا واشوريين ويزيديين . وبهذا اثبت الوفد بحق ان العراق عائلة واحدة بغض النظر عن الانتماء القومي والديني . وجاء في حديث السيد صادق خليل رئيس فرع اتحاد طلبة وشباب توركمن ايلي في الموصل لاذاعة توركمن ايلي حيث قال انهم استقبلوا بحفاوة وتكريم من قبل ممثل الجبهة في انقرة . واطرافه الى حضورنا مهرجان الرياضة والشباب قام الوفد بزيارة المناطق الاثرية والمناطق والمساجد والمنزهات هناك .

حسن تيسينلي

ملاحظة